الجُمْهُورِيَّة الجَزَائِرِيَّة الدِّيمُقْرَاطِيَّة الشَّعْبِيَّة
وَزَارَةُ التَّرْبِيَةِ الوَطَنِيَّة
مُدِيرِيَّةُ التَّرْبِيَة - الجَزَائِروَسَط -
مَدْرَسَةُ"الرَّجَاءِ وَالتَّفَوُّقِ"الخَاصَّة - بُوزَرِّيعَة -

مدرسة "الرّجاء والتفوّق" الخاصّة
Ecole Erradja wa Tafaouk
ÉCOLE PRIVÉE

المادّة: الفلسفة
المستوى: 3ع ت – 3 ت إ

التّاريخ: 2022/03/17
المدّة: 02 ســـا

اختبار الفصل الثّاني

اختر أحد المواضيع ثمّ عالجه:

الموضوع الأول:

هل تعتقد أنَّ الرّياضيات تتميّز بالدّقة واليقين في كلّ الأحوال؟

المطلوب:

أُكتب مقالة فلسفيّة تُبرِز فيها ما يلي:

1) طرح المشكلة (2.5 ن)

2) الأطروحة: حججها ونقدها (5 ن)

3) نقيض الأطروحة: حججها ونقدها (5 ن)

4) تحديد الموقف (5 ن)

5) حلّ المشكلة (2.5 ن)

الموضوع الثاني:

قيل: "إنّ المعرفة العلميّة التجريبيّة تقريبيّة نسبيّة ".

المطلوب:

أُكتب مقالة فلسفيّة تدافع فيها عن الأطروحة مُبرِزًا فيها ما يلي :

1) طرح المشكلة (2.5 ن)

2) عرض منطق الأطروحة (5 ن)

3) الدِّفاع عنها بحجج (5 ن)

4) عرض منطق الخصوم ونقده(5 ن)

5) حل المشكلة (2.5 ن)

النّص:

"... إنّ الطّبيعة المعقّدة للأجسام الحيّة يترتّب عنها – هي نفسها – نوعان من الصّعوبات: الأوّل يتمثّل في أنّنا كلّما حاولنا بلوغ الوحدات في أعماق العضويّة، فإنّنا قد نخاطر بإتلافها وعرقلة نشاطها، وربّما إيقافه. وعليه يتعيّن إدخال التّجريب على العضويّة خطوة بخطوة وبكيفيّة تدريجيّة. أمّا النّوع الثّاني من الصّعوبة، فيكمن في أنّ الظّواهر التي تحدث داخل الأعضاء الحيّة المختلفة في الكائنات الحيّة لا تستقل بعضها عن بعض، وعلى العالم الفيزيولوجي، إذن أن يسعى بواسطة التّحليل التّجريبي إلى تجزئة العضويّة، وعزل مكوّناتها، ولكن لا ينبغي أن يتصوّر هذه المكوّنات منفصلة بعضها عن بعض ...

إنّ الظّواهر البيولوجيّة ليست أشدّ تعقيدا من ظواهر الفيزياء بسبب طبيعتها، أو بسبب خاصية ينفرد بها الكائن الحي، وإنّما هي أشدّ تعقيدا بسبب أنّنا لا نستطيع أبدا عزلها .. وبدلا من العمل على استثناء الكائنات الحيّة من الخضوع للقوانين التي تحكم المادّة، على العالم الفيزيولوجي أن يحاول دراسة الظّواهر التي تجري داخل العضويّة الحيّة بالاعتماد على مناهج الفيزياء والكيمياء، وعلى البيولوجيا كما يقول "كلود برنار" (أن تأخذ المنهج التّجريبي من العلوم الفيزيائية- الكيميائية، لكن مع الاحتفاظ بظواهرها النّوعية وقوانينها الخاصّة) "

" فر انسوا جاكوب "

المطلوب:

أُكتب مقالا فلسفيا مُبرِزا من خلاله:

1) المشكلة التي يعالجها النّص. (2.5 ن)
2) أطروحة صاحب النّص. (5 ن)
3) الحجج المعتمدة (5 ن)
4) مناقشة النّص (5 ن)
5) حلّ المشكلة (2.5 ن)

بالتّوفيق للجميع

الموضوع الأول | هل تعتقد بأن الرياضيات تعبّر عن المطلقية واليقين ؟ | أ. فراوي

المقدمة : تتميز العلوم عن بعضها موضوعا ومنهجا فمنها ماهو تجريبي ومنها ماهو عقلي، ومن العلوم العقلية الرياضيات التي هي علم الكم بنوعيه المتصل والمنفصل . إلا أن الخلاف قد قام حول نتائجها فهناك من اعتبرها مطلقة وصادقة ويقينها دائم ، إلا أن هناك من رأى خلاف ذلك واعتبرها نسبية افتراضية ؛ وعليه نطرح التساؤل التالي :
هل نتائج الرياضيات يقينية أم نسبية ؟ وبتعبير آخر : هل يقينها مطلق دائما ؟

محاولة حل المشكلة

الأطروحة : نتائج الرياضيات مطلقة ويقينية

أنصار الرياضيات الكلاسيكية (الاقليدية)

أقليدس - أفلاطون - ديكارت - كانط - غوبلو

الحجج :

* حقيقة الرياضيات مطلقة وثابتة ، ومفاهيمها واضحة ، ونتائجها دقيقة .
* تقوم على البديهيات مثل الكل أكبر من الجزء .
* الرياضيات أنموذج الوضوح واليقين .
* أساسها البرهنة والتعريفات وهو ما جعلها منسجمة وصادقة .
* البديهيات واضحة وفطرية وواحدة لجميع العقول .
* النتائج الرياضية معصومة من الخطأ .
* التدعيم بالأمثلة والأقوال

النقد :

ولكن على الرغم من أن الرياضيات تمتاز بالدقة فإنها لم تعد صالحة على كل أنواع المكان ، كما أن ارتباط الهندسة الاقليدية بالواقع المادي أفقدها يقينها .

نقيض الأطروحة : نتائج الرياضيات نسبية

أنصار الرياضيات المعاصرة (اللاأقليدية)

برتراند راسل - ريمان - لوباتشوفسكي

الحجج :

* ظهور أنساق رياضية لا اقليدية أو ما يعرف بالأنساق الأكسيومية (ريمان - لوباتشفسكي)
* حدوث التناقض بينها فأصبحت نسبية
* عندما نزلت الحقائق إلى التطبيق التجريبي فقدت دقتها .
* البناء الرياضي مجرد نسق فرضي استنباطي
* المكان افتراضي في الفضاء وليس المكان الحسي المسطح أو المستوي
* انتقال العالم من مفهوم المطلق إلى النسبي قضى على النتائج الصارمة فأصبح اليقين افتراضيا .

النقد :

ولكن على الرغم من ظهور أنساق رياضية جديدة وفرضيات مغايرة مما دعم وأثرى الرياضيات ، إلا أنه لا يدفعنا إلى الشك في قيمة النتائج فالرياضيات بموضوعها ومنهجها هي أدق العلوم .

تحديد الموقف

إن تعدد الأنساق الرياضية لا يقضي على يقين النتائج ، فكل نسق منطلقاته متماسكة مما يؤدي إلى صدقها وانسجامها ، فكل الانساق الرياضية صادقة في نسقها ، وستبقى الرياضيات تتمتع بالدقة واليقين على الرغم من كثرتها وتنوعها كما أنها لغة كل العلوم .

الخاتمة

نستنتج في الأخير أن الرياضيات تعتمد منهجا عقليا يراعي مبادئ العقل فهي بعيدة عن التناقض الداخلي وهذا ما جعلها تحتل الصدارة بين العلوم بل وكل العلوم تحاول حذوها أي تريد تطبيق رموزها ومنهجها لتتسم بالصدق مثلها وعليه فالرياضيات مطلقة من حيث المبادئ والمنطلقات ونسبية من حيث النتائج .

الموضوع الثاني :

أثبت صحة الأطروحة القائلة : " إن المعرفة العلمية التجريبية تقريبية نسبية "

طريقة المعالجة : استقصاء بالوضع

I - طرح المشكلة : ① تمهيد عام + تعريف :

إن إدخال المنهج التجريبي في الدراسات والبحوث حول الطبيعة وظواهرها، مكن الباحثين من تحقيق نتائج باهرة ويقصد بالمنهج التجريبي تلك الطريقة التي تعتمد على استقراء الحوادث وجزئيات الظواهر اعتمادا على الملاحظة ثم الفرضية ثم التجربة للتمكن من صياغة القانون صياغة دقيقة . وبضبط القوانين تصبح للعلوم مصداقية يضرب بها المثل في النجاعة ومثلا يراد الاحتذاء به .

② - التأسيس : الفكرة الشائعة :

لذا شاع الاعتقاد أن المعرفة العلمية التجريبية مطلقة مادامت قد ضبطت قوانينها إلا أن البحوث المستمرة بينت بل أكدت أن المعرفة العلمية التجريبية نسبية .

③ - طرح السؤال : الإشكال :

فكيف يتسنى لي التأكيد والدفاع عن الأطروحة القائلة : " إن المعرفة العلمية التجريبية تقريبية نسبية " وإذا سلمنا بصحتها فما هي الحجج الواجب اعتمادها لتبرير وتأكيد صدقها ، والرد على خصومها ودحض دعواهم ؟

II - محاولة حل المشكلة :

① - عرض منطق الأطروحة : يذهب الباحثون والعلماء المعاصرون من الفيزيائيين وذوي الاتجاه الابستمولوجي إلى القول " أن المعرفة العلمية القائمة على التجريب تقريبية وبالتالي فهي نسبية وليست مطلقة " . ومن هؤلاء نجد آنشتين - هايزنبرغ - باشلار .

② - الدفاع عن الأطروحة :

اعتمد هؤلاء على جملة من الحجج لتبرير صدق أطروحتهم وأقروا بنسبية نتائج العلوم التجريبية وقوانينها لأن :

- العلم في تطور مستمر
- البحوث تكتشف دائما قوانين جديدة
- تطور وسائل البحث مكنت الباحثين من الغوص أكثر في أعماق المادة .
- نسبية القوانين بناء على اعتمادها على الاستقراء الناقص ، فالتنبؤ غير ممكن
- معطيات العلم في القرن 20 أحدثت ثورة ابستمولوجية على المفاهيم السابقة خاصة مبدأ الحتمية والاعتقاد بالمطلقية ، إذ أن نفس الأسباب لا تعطي نفس النتائج .
- نتائج الفيزياء المعاصرة وظهور قوانين الارتياب عند هايزنبرغ و بلانك (الكوانتم)

التدعيم بأقوال العلماء .

بالأمثلة

③ - عرض منطق الخصوم والرد عليهم :

إن الأطروحة المطلوبة للدفاع لها خصوم وهم أنصار الفيزياء الكلاسيكية أي أنصار الحتمية المطلقة ومن هؤلاء نجد نيوتن ولابلاس وغيرهم ... حيث يقرون بمطلقية المعرفة العلمية ومطلقية قوانينها وباعتبارها دقيقة فهي عامة وبالتالي صالحة لكل زمان ومكان ، لكن ما سلموا به بل وأقروه يتنافى مع الروح العلمية المعاصرة ، والقول بمطلقية وصرامة ونهائية القوانين كذبته نسبية " آينشتين " وقطيعة " باشلار " . إذ كشف هؤلاء أن الإقرار بالحتمية والمطلق فهو قتل لروح البحث والكشف ، ولا باحث أو عالم في أي مجال كان يرضى بما حصله السابقون بل كثيرا ما يسعى إلى اكتشاف أخطائهم ومن ثمة ترتقي البحوث فيرتقي العلم ومنه الانسان كونا وكينونة .

III - حل المشكلة :

إن مقاربتنا الفلسفية وتحليلنا وعرضنا لما أحالتنا إليه الأطروحة المطلوبة للدفاع يجعلنا نؤكد أنها أطروحة صحيحة وصادقة وجب تبنيها والأخذ بها ورفض رأي خصومها لما وقعوا فيه من تناقض داخلي ومع التطور العلمي الحاصل في مختلف فروع المعرفة . ولذا بما أن رأي الخصوم يتناقض والواقع ، يجب رفضه ودحضه وفي المقابل الأطروحة المطلوبة للدفاع تتماشى وهذا الواقع العلمي الذي لا يعرف الثبات والستاتيكية وعليه فدفاعنا عنها مشروع .

الموضوع الثالث : نص فرانسوا جاكوب (1920 - 2013) فيلسوف وطبيب وعالم أحياء فرنسي، نال جائزة نوبل في الطب عام 1965 - علم وظائف الأعضاء.

I - طرح المشكلة : الإطار الفلسفي للنص : تمهيد عام + تعريف + تأسيس

تتميز العلوم التجريبية بتنوع مواضيعها إذ هناك ما يتناول ظواهر تتعلق بالمادة الجامدة كالفيزياء والكيمياء والفلك والجيولوجيا، وهناك ما يتناول الأحياء من الكائنات أي البيولوجيا، إلا أن تطبيق المنهج التجريبي على الجوامد لم يكلف أي صعوبة بينما إرادة تطبيقه على الكائن المتعضي لاقى صعوبات كثيرة مما أثار جدال الباحثين وهذا دفع بالباحث في الأحياء « فرانسوا جاكوب » لكتابة هذا النص ردًّا على من استثنى الأحياء من التجريب مادامت حية تتنفس و تتغذى وتتكاثر وتنمو.

طرح السؤال : الإشكال :

ماهي العوائق التي تعترض الباحث في مجال الأحياء؟

وبعبارة أخرى ماهي الصعوبات التي تواجه الباحث فتعرقله؟ وكيف تمكن من تجاوزها؟

وماهو موقف صاحب النص « فرانسوا جاكوب » من هذه الاشكالية؟ وماهي الحجج التي اعتمدها لتبرير أطروحته؟ وإلى أي مدى وُفق في ذلك؟

II - محاولة حل المشكلة :

① **أطروحة صاحب النص** : يرى صاحب النص أن هناك جملة من العوائق الابستمولوجية تقف حاجزا أمام الباحث في مجال الأحياء، وتتمثل في خصائص الكائنات الحية ووظائفها الحيوية إلا أنه لا يرفض إمكانية إدخال المنهج التجريبي عليها بل إنه يؤكد ويقر إمكانية ذلك مع وجوب تكييف المنهج ليتماشى وطبيعة الأحياء.

والعبارة الدالة على موقفه من النص قوله : « ... وعلى العالم الفيزيولوجي إذن ... عزل مكوناتها »، وقوله أيضا « على العالم الفيزيولوجي أن يحاول دراسة الظواهر التي تجري داخل العضوية الحية بالاعتماد على مناهج الفيزياء والكيمياء ». مع الشرح

② **- الحجج :**

اعتمد صاحب النص على جملة من الحجج لتدعيم أطروحته وتتمثل في :

- المادة الحية معقدة ومتشابكة، وكل محاولة لبلوغ جزئياتها فيه مخاطرة (عرقلة النشاط و إتلاف العضو).
- صعوبة تطبيق المنهج التجريبي بنفس الطريقة كما هو على الجوامد يعود إلى استحالة عزل الأعضاء عن مكانها الطبيعي.
- حجة بالسلطة : قول كلود برنار « ..... »

يجب التدعيم بالأمثلة.

③ **- نقد وتقويم :**

لقد كانت حجج صاحب النص مقنعة ومعقولة ومطابقة لواقع البحث البيولوجي والتي استمدها من الأبحاث والدراسات التي ساهم هو بدورها فيها بشكل فعال وتميز بما أنه طبيب وعالم أحياء من أقطاب القرن 20 ومن خيرة من ساهم في الدراسات الابستمولوجية والقراءات النقدية للعلوم. وقد تنوعت حججه بين علمية استقرائية وحجة بالسلطة التي استند فيها إلى أحد أكبر أقطاب التجريب على الأحياء بل أولهم في القرن 19م وهو كلود برنار وكأننا به أراد أن يضفي تلك المصداقية العلمية لأطروحته إذ ليس هناك أفضل من كلود برنار لتمثيل جهد الباحثين في الأحياء أحسن تمثيل.

ولو قيمنا ماجاء به صاحب النص لقلنا أنه جهد بالغ الأهمية فهو يساند كل من حاول فهم خبايا الكائن الحي وعمل على تجاوز تلك العوائق وهذا ما أكده الواقع، إذ تمكن المشتغلون بهذا الميدان من تحقيق مالم يكن متوقعا لقرون - وإذا قوبل موقف « فرانسوا جاكوب » وقبله « كلود برنار » بالرفض خاصة من الفيزيائيين والفلكيين بحجة خصائص الكائن الحي وتعقيده فإن القرن العشرين وكشوفاته وتطور وسائله كان ردًّا دامغا عليهم ومناصرًا ومنتصرا لجهود من لايعرفون اليأس رغم الصعوبات والفشل أحيانا. والدليل ظهور تخصصات كلها تهتم بدراسة الأحياء كالفيزيولوجيا والباتولوجيا والاستولوجيا وعلم الأوبئة وغيرها، فتمكن العلماء من الاستنساخ والتهجين واختراع اللقاحات ومواجهة أعقدها وآخرها 19 كوفيد.

III - حل المشكلة :

مما سبق تحليله ومناقشته نصل في الأخير إلى القول أن منهج الدراسة والبحث في الأحياء منهج تجريبي يتماشى مع طبيعة الأحياء ويراعي خصوصيتها وقد كللت جهود المهتمين بنتائج لا يستهان بها، وكلما تطورت وسائل البحث وتقنياته زادت معرفتنا بالكائن الحي، والدراسات البيولوجية لازالت تبحث عن معالمها وكشف خبايا الأحياء لترتقي إلى مرتبة العلم الحقيقي دراسة ومنهجا وتنبؤا.